



معوقات البحث العلمي دراسة وصفية استطلاعية لأراء عينة من الاساتذة بجامعة سبها

*رحمة ميلاد خير و رقية احمد سالم و عائشة محمد عزاقة

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الكلمات المفتاحية:

معوقات
البحث
العلمي
دراسة
استطلاعية

الملخص

يهدف هذا البحث الى الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الباحثين عند قيامهم بإجراء وإعداد البحوث والدراسات العلمية كما تهدف الى الوقوف على واقع البحث العلمي في ليبيا والتعرف على افضل الحلول والاستراتيجيات للتغلب على التحديات والمعوقات وقد استخدم المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي لوصف اشكالية البحث، وتوصل البحث الى جملة من الاستنتاجات:-
- توجد جملة من الصعوبات تواجه البحث العلمي منها ما يرجع لعوامل ذاتية تتعلق بالباحث ومنها عوامل ادارية وهناك عوامل ترتبط بالتمويل للبحوث كما توجد عوامل تعزى لطبيعة التخصص العلمي.
- يحتاج البحث العلمي في ليبيا الى الجهود لتدليل الصعوبات والنظر الى البحوث كغاية تهدف الى حل المشكلات بالمجتمع ومعالجة الظواهر السلبية وخطوة لتحسين العملية التربوية والارتقاء بها.
- من اهم ما يمكن اتخاذه من استراتيجيات للتغلب على الصعوبات تضافر الجهود في كافة الجهات المعنية بالبحث العلمي الباحث والمؤسسة التي يتبعها والمجتمع بمراكزه ومؤسساته .

Obstacles to scientific research: A descriptive exploratory study of the opinions of a sample of professors at Sebha University

*Rahma Milad Khier Mohammed , Ruqayah Ahmed Amhlmmlid , Aisha Mohammed Ahmmed Azakh

Department of Psychology, Faculty of Arts, Sebha University, Libya

Keywords:

Obstacles
Research
Scientific
Study
Exploratory

ABSTRACT

This research aims to reveal the difficulties and obstacles that researchers face when conducting and preparing research and scientific studies. It also aims to stand on the reality of scientific research in Libya and to identify the best solutions and strategies to overcome challenges and obstacles. The research reached a number of conclusions :-
-There are a number of difficulties facing scientific research, some of which are due to subjective factors related to the researcher, including administrative factors, and there are factors related to funding for research, as well as factors attributed to the nature of the scientific specialization.
-Scientific research in Libya needs efforts to illustrate the difficulties, and to look at research adequacy aimed at solving problems in society and addressing negative phenomena and a step to improve the educational process and upgrade it .
-One of the most important strategies that can be taken to overcome difficulties is the concerted efforts of all parties concerned with scientific research, the researcher, the institution he follows, and the society with its centers and institutions.

المقدمة

وزيادة تحضرها ورقمها وذلك عن طريق القيام بالدراسات العلمية المحكمة والوصول إلى نتائج تضيف للعلم والمعرفة العلمية والنظريات القائمة مما

تشكل الابحاث العلمية انجازاً كبيراً وخطوة عظيمة في صروح العلم والمؤسسات التعليمية المختلفة، لما لها من الأثر البارز في تطوير المجتمعات

*Corresponding author:

E-mail addresses: rah.mohamed@sebhau.edu.ly, (R. A. Amhlmmlid) rok.salem@sebhau.edu.ly, (A. M. Azakh) ais.zakaa@sebhau.edu.ly

Article History : Received 20 May 2021 - Received in revised form 21 September 2021 - Accepted 15 November 2021

وبالتالي فإن هذه الورقة تطرح التساؤلات التالية:

- 1- ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه القائمين بالبحوث العلمية؟
- 2- ما هي أنجع الحلول لمواجهة تلك التحديات؟
- 3- ما هو واقع البحث العلمي في المجتمع الليبي

مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات أو التحليل الموضوعي لتلك المعلومات بأبواب أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث هذه الظواهر والتحكم في أسبابها (بلقاسم، 2021)

ويعرف فريدريك كيرلنجر kerlinger fredrick البحث العلمي على أنه تقصى تجريبي ناقد ومنظم، ومضبوط لافتراضات تحدد طبيعة العلاقات بين متغيرات ظاهرة معينة (محمد، 2020)

كما يعرف البحث العلمي بأنه عملية تقصى منظمة بأبواب أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد له (المحمودي، 2019)

وفي تعريف آخر للبحث العلمي: هو استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها (الصبيان، 2012) من خلال التعاريف المذكورة آنفاً يلاحظ أنها تتفق في التالي:

- 1- أتباع طرق وأساليب علمية منظمة.
- 2- جمع المعلومات ذات العلاقة بالموضوع المدروس بمناهج علمية محددة.
- 3- التمحيص في الحقائق القائمة والتدقيق فيها ونقدها بموضوعية.
- 4- التحليل الموضوعي للمعلومات التي تم جمعها وتقديم تفسير منطقي لها.
- 5- استخلاص النتائج وإضافة معارف جديدة.
- 6- تلتقي أغلب التعاريف على أن هدف البحث العلمي هو المعرفة والتنبؤ والتحكم.

إذاً جوهر البحث العلمي واحد مهما اختلفت وجهات النظر، والهدف منه الوصول للحقيقة العلمية المجردة من الأغراض والأهواء الشخصية.

يمكن من خلال ما سبق عرضه من تعاريف مختلفة للبحث العلمي أن يعرف بأنه الدراسة العلمية الدقيقة لظاهرة أو موضوع ما والقائم على أسس علمية مبنية على خطوات منظمة وهادفة للوصول إلى حقائق موثوق بها تساعد على تحليل وتفسير تلك الظاهرة والخروج بنتائج تساهم في تأكيد حقائق سابقة أو تضيف اسهاماً جديداً للعلم.

اولا معوقات البحث العلمي:

تناولت العديد من الدراسات معوقات البحث العلمي، منها دراسة (فرج

يسهم في النهوض بالمجتمعات ووصولها إلى مما تطمح إليه من تقدم ورفاهية لشعوبها.

أن الباحث عند دراسته للظواهر والمشكلات في مجال العلوم الانسانية بدءاً من اختياره للموضوع المزمع دراسته وتحديد موضوعية واختياره للأدوات البحثية التي تعينه على جمع المعلومات مروراً باختياره للعينة وآلية جمع البيانات وتحليلها واستخلاص نتائجها قد يواجه مشكلات وصعوبات تتعلق بالدقة والموضوعية ومدى مصداقية نتائج دراسته خلافاً للباحث الدارس للظواهر الطبيعية والمادية، حيث أنها اسهل بكثير وأكثر دقة لأنه يتعامل مع مادة ثابتة بينما يتعامل الباحث في العلوم الإنسانية مع ظواهر اجتماعية وإنسانية ديناميكية تتأثر بعوامل كثيرة ومعقدة كالعوامل الذاتية والموضوعية والتي تتطلب احياناً الغوص في باطن الانسان للوقوف على خباياها حيث تجابه العلوم الاجتماعية كالاقتصاد والإدارة والاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس..... إلخ مشاكل في دراستها للظواهر والتفاعلات الانسانية التي تروم وصفها وتحليلها، واستيعاب مضمونها (الحسن، 2005، 23)

وبالرغم من ذلك فمجال البحث العلمي مزدهر في العلوم الانسانية سعياً وتعطشاً للمعرفة وأماماً في الحصول على تفسيرات منطقية للعديد من الظواهر.

أن اغلب الادبيات والنظريات التي تزخر بها كتب علم النفس هي نتاج البحث العلمي في علم النفس، حيث نسعى كلنا لفهم افضل للمكان الذي تأتي منه المعرفة العلمية في علم النفس، ومعرفة نقاط القوة والمعوقات لأجل توظيف هذه المعرفة لحل الاشكاليات العلمية.

أن ما يميز علم النفس كعلم قائم على منهج البحث العلمي الذي يفضى للوصول إلى الحقائق الصادقة والثابتة عن ما يتداوله الناس من آراء واتجاهات وانطباعات عن الافراد الذين يتعاملون معهم وعن مختلف المواقف التي يواجهونها لتكون سمات لشخصياتهم تحدد طرق تعاملهم وتفاعلهم مع الاشخاص وهذه الانطباعات لا ترقى إلى مستوي الدقة العلمية وهي مبنية على الظن وعرضه للوقوع في اخطاء التقدير والإدراك (احمد، 2017)

ان للبحث العلمي اهمية تنطلق من كونه الاداة التي تصل المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية بالمجتمع ومشاكله التي تزداد تعقيدا بتعدد وتطور الحياة وهو الاداة التي تسهم الجامعات من خلالها في مواجهة ما يعترض المجتمع من ازمات وتحديات ويعتبر تطوير البحث العلمي احد اهم غايات الدول والمجتمعات التي تطمح لتطوير ابنيتها المعرفية وبتبني تطوير البحث العلمي ومواجهة التحديات التي تقف في طريق الباحثين كفرصة لحياة أكثر صحة وأكثر رفاهية في مجتمع متعلم وواعي مدرك لما يدور حوله من احداث وظواهر ويعد البحث العلمي وسيلة لبناء المعرفة وتسهيل التعلم أي انه اداة لتحسين العملية التعليمية والرقى بها بما تقدمه من حلول وبدائل تساعد على زيادة فهمنا للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية

ويعد الباحثين المعول الاساسي الذي يعول عليه في القيام بهذه البحوث وانجازها، إلا أن هؤلاء الباحثين قد تواجههم تحديات جمة أثناء قيامهم بأبحاثهم، فمع تزايد الحاجة لأجراء الابحاث الصارمة والجيدة التي تخدم المجتمع وتساهم في تقديم حلول للكثير من القضايا المجتمعية لا بد من معرفة المعوقات والتحديات التي تواجه الباحثين والتي قد تؤثر على أبحاثهم وتحد من وصولهم لنتائج موثوق بها.

المصادر والمراجع والمقاييس، مشكلات ومعوقات ترتبط بالنشر في الدوريات والمجلات (الصبان، 2012)

وصنفت بحري في دراستها عن معوقات البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية في الوطن العربي في ثلاث عوائق تأتي السيطرة السياسية في مقدمتها، حيث ترى أن سيطرة الاستراتيجيات السياسية على المؤسسات البحثية يحولها إلى أدوات لتعزيز سيطرة الحكام وهذا يؤدي إلى تكبير العقول وقتل الابداع. اما العائق الثاني فهو ضعف تمويل البحث العلمي، فمجملة ما تنفقه الدول العربية مجتمعة لا يتجاوز 0.2 بالمائة من الناتج القومي وتعد هجرة العقول والكفاءات العربية العائق الثالث فالكثير من الأساتذة العرب الذين تميزوا وطوروا العديد من الدراسات في الجامعات ومراكز البحوث الامريكية بقوا في تلك المراكز وفقد الوطن العربي مورداً بشرياً هاماً وأضافته الدراسة بعض المعوقات الاخرى تختص بها العلوم الانسانية والاجتماعية منها تعقد الظواهر الانسانية وارتباطها بشخصية الانسان المتغيرة وصعوبة تطبيق مقاييس واختبارات دقيقة ثابتة على بعض الظواهر الإنسانية (بحري، 2021)

وفي المجتمع الليبي قامت العديد من الدراسات بهدف التعرف على معوقات البحث العلمي التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية كدراسة بالخير والبرعصي التي هدفت إلى التعرف على معوقات البحث العلمي التي تواجه اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الادارية والمالية، واعتمدت الدراسة على عينة من 122 مفردة وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات للبحث العلمي في العلوم الادارية والمالية في البيئة الليبية بجوانبها المختلفة الأكاديمية والإدارية والاقتصادية متعلقة بجمع البيانات والنشر والتمويل (بالخير، 2021)

كما هدفت دراسة الشبيخي والشبيخي إلى تحديد اهم معوقات البحث العلمي في جامعة بنغازي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الانسانية وأجريت الدراسة على عينة قوامها 261 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المعوقات الإدارية مرتفع تليها الذاتية ثم المالية ثم الاجتماعية، ولم تجد الدراسة فروق في النوع أو مدة الخدمة فيما يتعلق بوجهات النظر حول المعوقات ، بينما كان للدرجة العلمية دلالتها فيما يتعلق بالمعوقات الذاتية (الشبيخي والشبيخي، 2020، 147)

إذاً من خلال ما تقدم عرضه يلاحظ أن كل الدراسات التي تم ذكرها سواء محلية أو دولية اجمعت على أنه هناك الكثير من المعوقات تواجه القائمين بالبحث العلمي في مختلف التخصصات التطبيقية والإنسانية وقد أسهبت بعض الدراسات في ذكر هذه الصعوبات والتحديات بشكل تفصيلي كدراسة فرج 2019 ودراسة الصانع والصبان وحاولت دراسات اخرى اجمال هذه المعوقات في فئات تدرج تحتها كافة المعوقات التي تواجه الباحثين كالمعوقات المادية والمعوقات الإدارية والمعوقات الذاتية ومن هذه الدراسات دراسة المجيدل وشماس ودراسة بالخير والبرعصي، 2021 ودراسة الشبيخي والشبيخي أما دراسة بحري فقد رجعت المعوقات إلى عوامل سياسية وعوامل ترتبط بتوجهات الدول نحو الانفاق على البحوث العلمية وعوامل ترتبط بهجرة الكفاءات العلمية.

نستخلص من ذلك أن الباحثين في مختلف التخصصات يواجهون صعوبات عديدة منها ما يعزى لأمر إدارية ترتبط بكلياتهم أو جامعاتهم أو منها ما يرتبط بعوامل ذاتية شخصية وظروف اجتماعية ومنها ما يتعلق بالجوانب

2019) بهدف تسليط الضوء على طبيعة الصعوبات التي تواجه البحث العلمي وسبل مواجهتها، وقد اشارت الدراسة في تحليلها لواقع البحث العلمي في الوطن العربي إن هناك جملة من المعوقات تقف في طريق تطوير البحث العلمي منها ما هو مرتبط بالبحث وطبيعة الموضوع المدروس وصعوبة الحصول على المراجع والمصادر، ومنها ما هو مرتبط بالباحث كنعق الحافز والمهارات البحثية أو كثرت الاعباء والمسؤوليات، وهناك معوقات ترتبط ببيئة العمل كعدم وجود الحوافز المشجعة وعدم تمكن الباحث من حضور المؤتمرات، أو تدخل المسئولون بالدولة وفرض رأيهم على الباحث، وأشارت الدراسة إلى تدني مستوى الانفاق على البحث العلمي في العالم العربي مقارنة بالدول الاخرى كاليابان وأمريكا والاتحاد الأوروبي فبينما نجده في البلدان العربية 0.30 من مجمل الدخل القومي نجده في امريكا اللاتينية 0.60 وفي الاتحاد الأوروبي 1.90 (علي، 2020)

وتلخص دراسة المجيدل وشماس عن معوقات البحث العلمي في كليات التربية اهم المعوقات التي تواجه اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بصلالة بسلطنة عمان في المعوقات المادية والمعوقات الادارية والمعوقات الذاتية وخلصت الدراسة إلى أن المعوقات الادارية هي الاشد وطأة على أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي، وأن لعامل الخبرة اثره في ذلك فالأقل خبرة هو الاكثر معاناة من المعوقات (مجدل، 2019، 2010)

وأشارت دراسة فضة عن معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الاردنية إلى جملة من المعوقات في مقدمتها عدم وجود استراتيجية واضحة لدعم البحث العلمي، وعدم الوعي بأهميته، وشح الموارد الاقتصادية لدى بعض الدول الغربية وعدم تخصيص ميزانية كافية لدعم البحث العلمي، كما تطرقت الدراسة إلى جملة من الصعوبات الاخرى منها الفساد الإداري وصعوبة الحصول على المعلومات ونقص المصادر العلمية، وعدم جدية البحوث (فضة، 2016)

وتوصلت دراسة (الصانع، 2012) التي هدفت إلى الكشف عن معوقات البحث العلمي في الوطن العربي إلى أن من أبرز معوقات البحث العلمي كثيرة الاعباء والمسئوليات لعضو هيئة التدريس وتزداد هذه الاعباء لدى المرأة الباحثة بسبب التزامها بأعباء اجتماعية وأسرية، أو لعدم قناعة العائلة أو الزوج بالطريق الذي تسلكه، واضطرابها للغوص في الحياة الاجتماعية والجلسات العائلية وما ينتج عنه من اجهاد ذهني وجسدي، كما أشارت الباحثة في دراستها، إلى أن الضغوط الاقتصادية وانشغال الباحثين برفع الدخل المادي يشكل عائقاً أمام الباحثين وشاغلاً يشغلهم عن البحث العلمي، اضيف إلى ذلك مشاكل التنقل والمواصلات التي قد يتطلبها جمع المعلومات (الصانع، 2012)

وفي دراسة (الصبان، 2012) والتي حاولت من خلالها تحديد معوقات البحث العلمي في المجتمع السعودي والتي من أبرزها عدم توازن عبء العمل الأكاديمي للأستاذ الجامعي، فالأستاذ الجامعي على عاتقه العديد من المهام كعضو هيئة تدريس حيث تأتي مهنة التدريس في قائمة أولويات العمل الأكاديمي وهذا يتطلب البحث والتحضير للمحاضرات، زد على ذلك ما يقوم به من اعمال اخرى كالإشراف الأكاديمي أو القيام بأعمال إدارية وأوردت الصبان جملة من المعوقات من ضمنها عدم احتساب ساعات بحثية في جدول الباحث خلال قيامه بالبحث، عدم تسهيل حضور الأستاذ الجامعي للمؤتمرات والندوات، ضعف مهارات البحث العلمي لدى الباحث، نقص

يجب أن يختار الباحث موضوعاً متوائماً ومتناسباً مع الوقت المتاح، وليس بالضرورة أن يختار موضوعاً يتطلب تفاصيل وإجراءات تتخطى المدة الزمنية المتاحة لتسليم البحث.

أن توفر الموارد المالية يلعب دوراً مهماً في أداء الباحث وقدرته على انجاز البحث بشكل تام، وهناك دول تهتم بتطوير البحث العلمي وترتكز على ظروف الباحث المادية، وتعمل على استمرار تحسين هذه الظروف ليركز على عمله بشكل أفضل.

عدم توفر بيئة مناسبة للباحث تعد من أهم الصعوبات أيضاً مع عدم توفر وسائل الاتصال المناسبة للبحث.

والعائق المادي يعد من أهم الصعوبات التي تواجه الباحث في الوطن العربي ففي سنة 1992 وصل إجمالي الانفاق على البحث العلمي 0.37 بينما وصل عام 1996 إلى نحو 0.36 أي أقل مما عليه ومن جملة الصعوبات التي تواجه الباحث كشخص مسألة اختياره للموضوع واختياره للمنهجية الصحيحة، والاعتماد على عينة الدراسة، وتمكنه من جعل جهة ما تبني البحث وتضفي عليه قيمة علمية، وأيضاً مسألة تعامل الباحث مع البيانات التي تم جمعها وكيفية معالجتها واستخلاص نتائجها.

- هناك صعوبات تتعلق بأدوات الدراسة البحثية كاختيار أداة البحث العلمي المناسبة والأقل تكلفة، وقد يكون هناك عيباً في تصميم أداة البحث وصعوبة في فهم المبحوثين للأسئلة وبالتالي قصور في الاجابات (صلاح 2020) وهناك صعوبات تتعلق بالدراسات السابقة، فقد لا يجد الباحث مؤلفات أو بحوثاً أو رسائل علمية على موضوع بحثه والحل هو التفتيش عن اقرب البحوث والدراسات السابقة.

- وفي حالة عدم وجود دراسات سابقة على الباحث أن يذكر في خطة البحث أنه قام بالبحث في المكاتب ودور النشر والمجلات المحكمة ولم يستطع الوصول لدراسات سابقة وعلى الباحث أن لا يجزم بعدم وجود دراسات سابقة فقد يكون هناك دراسات سابقة ولم يتسنى له الوصول إليها.

- صعوبات تتعلق باختيار العنوان إذ يجب أن يكون العنوان مصاغاً بدقة وقصيراً وغير مطول ويجب أن يتضمن العنوان المتغيرات العمومية للدراسة وأن يكون واضحاً.

- صعوبات عند كتابة الأهمية والأهداف هناك من يجد صعوبة في صياغة الأهمية والأهداف

- صعوبات في صياغة فرضيات البحث أما لضعف الخبرة أو لطبيعة موضوع البحث، وفي حالة عدم تمكن الباحث من صياغة فروض دقيقة عليه الاكتفاء بالتساؤلات.

- صعوبات متعلقة بالسلامة اللغوية فهناك من يمتلك أفكاراً مهمة لكن يعجز عن ترجمتها في أفكار واضحة وصياغة منطقية منضبطة أو قصور في الإلقاء أو النحو

ثانياً: واقع البحث العلمي في المجتمع الليبي:

أنشئت في ليبيا العديد من المراكز البحثية والمؤسسات المختلفة بهدف

الاقتصادية ومسائل الصرف والتمويل للبحث العلمي نظراً لأهميته وتأثيره على مدى نجاح الأبحاث وقدرتها على الرقي والنهوض بالمجتمعات وقد اوردت العديد من الأدبيات في هذا المجال جملة من المعوقات حيث أن القيام بالأبحاث العلمية ليس بالأمر السهل، فهو يحتاج إلى بذل الباحث لجهود كبيرة لانجاز البحث العلمي بدقة وموضوعية بالإضافة لذلك هناك العديد من المشكلات والتحديات التي تواجه القائمين بالبحوث العلمية، منها ما يرجع لشخص الباحث ومنها ما يرجع لطبيعة التخصص، ومنها ما يعود للمؤسسة التي يتبعها وإجراءاتها الإدارية، وهناك إشكاليات ترتبط بالمجتمع وتوجهاته، ومستوى تمويله للبحث العلمي.

وتعد قلة المصادر والمراجع الحديثة المتعلقة بالبحث من بين أهم وأبرز المشكلات خاصة عندما يكون الموضوع جديد لم تتطرق له الندرة من الدراسات السابقة، فيضطر الباحث للجوء إلى المجلات والكتب والتقارير أي يضطر إلى الاعتماد على مرجع ثانوي لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة فقد تحول بعض الظروف دون ذلك كالأزمات المختلفة من كوارث طبيعية وحروب وأوبئة، وخير مثال على ذلك ما يعانيه الباحث أثناء جائحة كورونا والحجر المنزلي واضطراره إلى تأجيل الدراسة الميدانية أو اللجوء إلى الاستبيان الإلكتروني الذي من خلال التجربة اتضح ضرورة إعادة إرسال الرابط أكثر من مرة للحصول على الردود المطلوبة، وهذا قد يستغرق وقت اضافي نظراً لعزوف بعض الافراد عن الاجابة بسبب عدم اقتناعهم بالبحث أو لضعف الانترنت لديهم، أو لكون الاستبيان طويل وممل، فضلاً عن أن هذا النوع من الاستبيانات يتطلب عينة مثقفة تجيد القراءة وتجيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وهناك من يرى أن ضعف القدرات الاحصائية من بين الصعوبات والمشكلات التي تواجه الباحث، إلا أن هذا في وقتنا الحاضر لم يعد مشكلة إذ أن مسألة تفرغ البيانات وتحليلها احصائياً واستخلاص نتائجها بات ميسر بفضل التكنولوجيا الحديثة متمثلة في استخدام الحزمة الاحصائية (SPSS) -الصبان ، 2019، 17-8) و (العايدي ، 2005)

أيضاً تدني النظرة المجتمعية لأهمية البحوث العلمية في بعض المجالات وعدم ايمانهم بجودها وجدوى نتائجها، وإن يكون الموضوع مستهلك لا تضيف نتائجها اي اضافة متميزة للبحث العلمي وترى الدراسة الحالية أن هذه الإشكالية تتطلب من الباحث أن يحسن اختيار الموضوع الذي يمس حياة الافراد في المجتمع ويقدم حلول ناجعة لمشاكلهم ويقدم اجابات لتساؤلاتهم حول الكثير من الامور والقضايا.

ومن بين الصعوبات مسألة قصر الوقت واضطرار الباحث إلى انجاز بحثه في وقت قياسي لأسباب مختلفة، وهذا له تأثير على جودة البحث ومستواه ودقته ومدى موضوعيته.

وكذلك تمويل البحث مادياً ومدى مقدرة الباحث على توفير مستلزماته من مصادر ومراجع واستبيانات وطابعها وتحليلها إلكترونياً خاصة مع عدم قيام الجهات التي تتبعها بمساعدته في تمويل ابحاثه (زحلان ، 1999، 46)

ومن الصعوبات أيضاً عدم مقدرة الباحث على مواكبة آخر التطورات والمستجدات في مجال بحثه، ويعزى ذلك إلى أن اغلب الدراسات والأبحاث الحديثة والمعاصرة تنشر باللغة الانجليزية التي غالباً ما يكون الباحث غير ملم بها ولا يجيدها، فمعرفة اللغة الانجليزية تعتبر اضافة متميزة للمصادر والمراجع التي يمكن أن يستقي منها الباحث معلوماته (بحري ، 2021)

والجدول التالي يوضح استجاباتهم على السؤال المطروح.

ت	صعوبات ومعوقات البحث العلمي	العدد	%
1-	عدم توفر المصادر والمراجع الحديثة	38	33
2-	ضيق الوقت وقصر الفترة المحددة لإجراء البحوث للمشاركة في المؤتمرات	20	17.5
3-	قلة تفاعل افراد المجتمع والعينات المختارة اثناء تعبئة البيانات	15	13
4-	زيادة الاعباء التدريسية وتكفل عضو التدريس بأكثر من أربع مقررات دراسية	12	10
5-	تكليف عضو هيئة التدريس بمهام إدارية بالقسم أو الكلية	10	8.7
6-	صعوبات تتعلق بتحليل البيانات احصائياً	3	2.6
7-	تكلفة تصفح الانترنت	3	2.6
8-	ضعف الامكانيات المادية للباحث	2	1.7
9-	الحاجة إلى دورات مرتبطة بالتخصص	2	1.7
10-	مشاغل وضغوطات الحياة	2	1.7
11-	افتقاد المعامل للأدوات المعينة على انجاز البحوث	2	1.7
12-	صعوبة الحصول على بيانات وتعدادات من الجهات الحكومية وعدم تحديث التعدادات السكانية	2	1.7
13-	نقص مهارات الباحث في كتابة البحوث ووقوعه في اخطاء منهجية	1	0.8
14-	صعوبة ترجمة المراجع الاجنبية	1	0.8
	المجموع	114	

تشير العبارات الواردة بالجدول إلى أن اجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها حول ابرز الصعوبات والتحديات التي تعترضهم عند قيامهم بإجراء بحث أو دراسة علمية، ان الصعوبات المرتبطة بعدم توفر المصادر والمراجع على قائمة هذه الصعوبات بنسبة 33% من اجمالي اعضاء هيئة التدريس المستجيبين على السؤال، تلتها مشكلة ضيق الوقت وقصر الفترة المحددة لأجراء البحوث للمشاركة في المؤتمرات بنسبة 17.5% ثم قلة تفاعل افراد المجتمع والعينات المختارة اثناء تعبئة البيانات بنسبة 13% كما أن لزيادة الاعباء التدريسية وقيام عضو هيئة التدريس بتدريس أكثر من اربعة أو خمسة مقررات دراسية مثلت تحدياً مهماً أمام عضو هيئة التدريس زد على ذلك تكليفه بمهام إدارية بالقسم أو الكلية التابع لها مما يشكل ضغطاً متزايداً عليه، ومن الصعوبات التي يجدر الإشارة إليها صعوبات تتعلق بتحليل البيانات احصائياً وتكلفة تصفح الانترنت وضعف الامكانيات المادية والحاجة إلى دورات مرتبطة بالتخصص عن كيفية كتابة ورقة بحثية ومشاغل وضغوطات الحياة الى غير ذلك من تحديات وصعوبات تتطلب اتخاذ تدابير وخطوات ملموسة لتدليل هذه الصعوبات.

ثالثاً الحلول اللازمة لمواجهة تحديات ومعوقات البحث العلمي

في هذا الجزء من الورقة تحاول الدراسة تقصي الحلول والتدابير التي تسهم في التغلب على هذه الصعوبات والتحديات وذلك باستعراض الحلول المطروحة في بعض الدراسات والأدبيات العلمية وقد كتبت بعض الدراسات في هذا الشأن أنه كي يتمكن الباحث الاكاديمي من التغلب على الصعوبات التي تواجهه عند اعداده لورقة بحثية عليه اتباع النقاط التالية:

- تحديد المشكلة المراد دراستها لأن ذلك يساعده على الكتابة بشكل

صحيح.

المساهمة في نهضة المجتمع ومعالجة المشاكل التي تعترض المشاريع التنموية وللمساعدة على تلبية مطالب المجتمع المختلفة و ايجاد السبل الكفيلة بتوطين التقنية وتكييف العلوم حتى تلائم البيئة المحلية وتساعد على مد العاملين بالقطاعات المختلفة بالمعلومات والتطبيقات التي تساعدهم في زيادة الانتاج وتوفير المال والوقت والجهد.

أن التعاون والتنسيق بين المراكز والمؤسسات البحثية أمر هام وضروري للنجاح في أي مجتمع يسعى للتقدم والرقى، وهذا ما يفتقده البحث العلمي في ليبيا فكل مؤسسة تتفوق على ذاتها ولا ترتبط بالمؤسسات الأخرى وتتعاون معها وتتكامل في استخدام الاجهزة وتبادل الخبرات والتشاور والمشاركة في اعمال بحثية مشتركة وإمكانية تبادل الاستفادة وخدمة المجتمع(ياقوت، 2008،

وفي ليبيا رغم انتشار الجامعات افقياً في مختلف انحاءها ورغم استحداث هيئة للبحث العلمي وتخصيص ميزانيات للإنفاق على البحث العلمي رغم ذلك فالهبة شاسعة بين ليبيا وبعض الدول العربية في جانب البحث العلمي ويذكر هنا تصنيف الجامعات الليبية بين جامعات العالم فأن تصنيف (QS) لم يضم أي جامعة ليبية، وتصنيف (WEBOMETRICS) لجامعات العالم للعام 2020 صنف 30 جامعة وكلية ليبية بناءً على أربع مؤشرات، وجاءت جامعة بنغازي على رأس الجامعات الليبية في المركز 3902 عالمياً والمركز 150 على مستوى قارة أفريقيا، تلتها جامعة طرابلس في المركز 4179 عالمياً و 163 على مستوى القارة، ثم جامعة مصراتة في المركز 4686 عالمياً و 190 على مستوى القارة ثم جامعة سبها في المركز 5195 عالمياً و 209 على مستوى القارة الإفريقية أن هذه الأرقام تظهر ضرورة السعي للنهوض بالتعليم الجامعي والبحث العلمي في ليبيا(الترهوني، 2020،

وقد كتب بدر عن واقع البحث العلمي في ليبيا حيث يرى أن واقع البحث العلمي يعاني من قصور كبير وواضح في تلبية الاحتياجات الضرورية للمجتمع وذلك نظراً لعدم وجود خطة بحثية معتمدة في كل القطاعات وما يوجد خطط هشة تتغير بتغير الادارات وعدم توفر الامكانيات المادية والراحة النفسية والمناخ الملائم للبحث العلمي الناجح، ومن بين الاسباب أيضاً أن البحث العلمي لا يشغل اهتمام بعض الجهات المسنولة عن اتخاذ القرار بحيث تخصص له ميزانيات مناسبة تفي بأغراض البحث العلمي(عثمان، 2012،

يتبين مما ذكره عن واقع البحث العلمي في المجتمع الليبي أن البحث العلمي في المراكز والجامعات الليبية يواجه صعوبات وتحديات جمة، وتعترض الباحثين والأساتذة الجامعيين الكثير من الاشكاليات منها ما يرجع إلى الادارات التي يتبعونها كمسائل ترتبط بالتمويل والصرف على الابحاث والدراسات الميدانية ومنها ما يرتبط بالتخصص وتعدد عملية جمع البيانات، وهناك مشكلات تعزى إلى شخصية الباحث ومهاراته وخبرته في الكتابة، كما توجد صعوبات ترتبط بالنشر في المجلات العلمية المحكمة، وفي سبيل الوصول إلى تقييم موضوعي ونتائج علمية دقيقة قامت الباحثات بأجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية وذلك بطرح التساؤل التالي على مواقع التواصل الاجتماعي التي تضم أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها .

س- ما التحديات والصعوبات التي تواجهك عند قيامك بكتابة ورقة بحثية؟

التوصيات والمقترحات:

- توفير كافة الاحتياجات اللازمة لانجاز البحوث العلمية ورصد ميزانيات مناسبة وكافية للمشاريع البحثية وتوفير مستلزمات البحوث الميدانية وأدوات المعامل
- تشجيع الباحثين على المشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية والنشر العلمي.
- مواكبة المشاريع البحثية للاحتياجات المجتمعية.
- اتاحة الفرص للأساتذة الجامعيين لتنمية مهاراتهم في شتى التخصصات والتدريب على انجاز البحوث بحرفية ليتمكنوا من الوصول إلى نتائج يستفاد منها في تنمية المجتمع.
- التخفيف من العبء الملقى على عاتق الاستاذ الجامعي ليتسنى له انجاز بحوثه مع أقل مستوى من الضغوط.
- اجراء دراسات ميدانية مقارنة على مستوى الجامعات الليبية للوقوف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه البحث العلمي فيها.
- دراسة اتجاهات افراد المجتمع نحو دور الجامعات في خدمة المجتمع.
- دراسة مستوى الشعور بمعوقات البحث العلمي لدى الاستاذ الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات، كالخبرة والجنس ونوع التخصص.
- دراسة دور البحث العلمي في دراسة المشكلات التربوية واثار ذلك في تحسين العملية التربوية وتحسين مخرجاتها .

قائمة المراجع :

- [1]- احمد ، عبد الباقي دفع الله والعباس ، رقية السيد 2017 ، مناهج البحث في علم النفس نشر بتاريخ 2017-2-4 psycho.sudanforums.net
- [2]- بالخير ، صالح ابوبكر والبرعصي ، عبد السلام حوسين 2021 ، معوقات البحث العلمي في العلوم الادارية والمالية دراسة ميدانية على الاعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية نشر بتاريخ 1-9-2021 www.researchgate.net
- [3]- بحري ، سامية، 2021 ، معوقات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، نشر في 2021-7-6 Democratic.de
- [4]- بدر ، جمعة ، 2011، واقع البحث العلمي في ليبيا نشر بتاريخ 12-9-2011 Lapsd.wordpress.com
- [5]- بلقاسم ، محمد ، 2021 نشأة البحث العلمي نشر بتاريخ 9-23-2021 Ar.m.wikipedia.org/wiki

- تحديد المصادر والمعلومات اللازمة للبحث عن طريق الرجوع للمكتبات والمواقع الالكترونية

- اكتساب مهارة كتابة البحوث وجمع البيانات واستخلاص النتائج (بدر ، 2011) و(صلاح ، 2020)

- ويرى الدارسون في هذا المجال أن مسألة مواجهة التحديات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي مسألة ليست فردية ترتبط بالباحث فقط بل هي مسألة تخص المجتمع بمراكزه ومؤسساته ذات العلاقة، فللهيوس بالبحث العلمي لا بد من زيادة الميزانيات المخصصة له.

-وتشجيع الابتكار والإبداع وذلك بتقديم الحوافز للباحثين، وتطوير مراكز البحث العلمي، وبناء بيئة بحثية غنية بمصادر المعرفة

-وتحسين ظروف العمل ومكانة الباحثين وتقديم الحوافز المادية والمعنوية -وإنشاء منظومة لنشر المعرفة ليتسنى للباحثين الطريقة المناسبة لنشر ما توصلوا إليه من خلال أبحاثهم، وكذلك الاهتمام بعقد المؤتمرات العلمية المحلية والدولية لتبادل الخبرات (الصبيان ، 2019)

ومن الأمور التي تسهم في التغلب على هذه المعوقات الدورات التدريبية التي تغطي كافة مجالات البحث العلمي بدءاً من مناهج وأساليب البحث مروراً باختيار الموضوع وجمع البيانات وتحليلها احصائياً انتهاءً باستخلاص النتائج (فج ، 2019)

الاستنتاجات:

خلصت الدراسة من خلال الأدبيات التي تم عرضها في هذه الورقة ومن خلال الدراسات السابقة المشار إليها ومن خلال الاستطلاع الذي تم اجرائه لجملة من الاستنتاجات تتمثل في الآتي:

1- توجد جملة من الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي وأن هذه الصعوبات منها ما يرجع للباحث واهليته العلمية ومهاراته وخبرته ومنها ما يرجع لأموار ادارية تتبع المؤسسة التي يعمل بها وهناك معوقات تعزى لأسباب ترتبط بالتمويل والميزانيات المرصودة للبحث العلمي وتوجد عوامل اجتماعية تتعلق بالظروف الاجتماعية للباحث ومدى تعاون أفراد المجتمع وتقبلهم للبحث.

2- توجد العديد من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها حل الصعوبات والتغلب عليها، وهذه الاستراتيجيات تنطلق من ضرورة أن يتقاسم الجميع المسؤولية عن البحث العلمي ونجاحه، فالباحث والمجتمع بمراكزه ومؤسساته تقع عليهم هذه المسؤولية، ولا بد من توفير بيئة بحثية غنية بالمعرفة ومشجعة على الإبداع.

3- على الاستاذ الجامعي أن يعمل على صقل مهاراته وتنمية ذاته والانخراط في الدورات التدريبية التي تساعد في التغلب على الصعوبات التي قد تواجهه عند كتابته لورقة علمية.

4- واقع البحث العلمي في ليبيا كغيره من الدول العربية يحتاج إلى وقفة جادة لتدليل الصعوبات، والارتقاء بمستوى البحوث، وتحسين ظروف العمل ومكانة الباحثين وتقديم الحوافز المادية والمعنوية والنظر للبحوث كغاية لحل المشكلات ومعالجة الظواهر بالمجتمع

- 22- ياقوت ، محمد سعد ، 2008، أزمة البحث العلمي في العالم العربي نشر بتاريخ 2008-4-30 Archive.libya.almostakbal.org
- [6]- الترهوني ، عبد الله ونيس ، 2020 ، واقع البحث العلمي في ليبيا والوطن العربي ، صدى ليبيا
نشر بتاريخ 2017-7-16 www.awragthagafya.com
نشر بتاريخ 2020-3-1 sada.ly
- [7]- الحسن ، احسان محمد ، 2005 ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل للنشر ، عمان الاردن ص2
- [8]- زحلان ، انطوان ، 1999 ، العرب وتحديات العلم والثقافة ، مركز الدراسات العربية بيروت ص46
- [9]- الشبيخي نورية سعد والشبيخي احمد سعد 2020 معوقات البحث العلمي في جامعة بنغازي ، مجلة المختار للعلوم الاقتصادية ، المجلد السابع العدد 13 يونيو 2020 ص 147
- [10]- الصانغ ، ابتسام حسين 2012 معوقات البحث العلمي ، ندوة معوقات البحث العلمي ، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز نشر بتاريخ 2012-2-13 ygy.coe.kau.sa
- [11]- الصبان ، انتصار سالم ، 2012 معوقات البحث العلمي كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز نشر بتاريخ 2012-2-13 Ygy . coe.kau.sa
- 12- الصبان ، انتصار سالم وآخرون 2019 ، معوقات البحث العلمي واستراتيجيات تطويره في المجتمع العربي ، نشر بتاريخ 2019-7-16 ص178
www.awragthagafya.com
- 13- صلاح ، رزان ، 2020 ، صعوبات البحث العلمي نشر بتاريخ 2020-7-26
https://madoo3.com
- 14- عايدى ، محمد عوض ، 2005 ، اعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مركز الكتاب للنشر القاهرة نشر بتاريخ 2005-1-1
www.neelwafurat.com
- 15- عثمان ، محسن عثمان ، 2012 ، واقع البحث العلمي في ليبيا ، الموفد نشر بتاريخ 2012-11-8 ww.almofad.com
- 16- علي ، مفيدة ابراهيم ، 2020 ، دراسات في التعليم الجامعي نشر بتاريخ 2020-10-10
Deu.goumais.ekb.eg
- 17- فرج ، وشاح جودت 2019 ، معوقات البحث العلمي واستراتيجيات تطويره في المجتمع العربي مجلة أوراق ثقافية ، الجامعة اللبنانية نشر بتاريخ 2017-7-16
www.awragthagafya.com
- 18- فضة ، اياد بن حكم 2016 معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الأردنية ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان بن قابوس نشر بتاريخ 2016-6-13 Magsurah.com.home.lfemdetail
- 19- المجيدل ، عبد الله ، وشماس سالم 2010 معوقات البحث العلمي في كلية التربية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بصلالة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد 2-1 ص18 او 19
Wwwdamascuniversity.sy
- 20- محمد ، طارق 2020 ، تعريف البحث العلمي نشر بتاريخ 2020-7-26
https://mawdoo3.com
- 21- المحمودي ، محمد سرحان 2019 ، مناهج البحث العلمي ، ظ3، دار الكتاب ، صنعاء